

339224 - هل حديث : (حجوا كما رأيتموني أحج) ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام؟

السؤال

هل "حجوا كما رأيتموني أحج" حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقد ذكره الشوكاني في أكثر من كتاب ونقله عنه غيره.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

حديث : **حجوا كما رأيتموني أحج** ذكره الشوكاني في "نيل الأوطار" (46 /5)، وفي "إرشاد الفحول" (25 /2).

ولم نقف - بعد البحث - على هذا اللفظ في مصنفات السنة ولا في شروحاتها ، ولم يذكر هذا اللفظ سوى الشوكاني وبعض من نقله عنه مثل : "صديق حسن خان" في "رحلة الصديق إلى البلد العتيق" (ص92)، والمباركفوري في "مرعاة المفاتيح" (9/87).

والحديث قد ورد بلفظ آخر كما أخرجه مسلم في "صحيحه" (1297) عن جابر رضي الله عنه قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي عَلَى رَأْسِهِ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَيَقُولُ : **لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكُكُمْ ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ** وأخرجه أبو داود بنفس اللفظ (1970).

وأخرجه النسائي (3062) بلفظ : **يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مَنَاسِكُكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ عَامِي هَذَا.**

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (102 /10) بلفظ : **خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ ، لَعَلِّي لَا أُرَآكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا.**

وعليه : فإن اللفظ الصحيح للحديث هو : (لتأخذوا مناسككم) أو (خذوا عني مناسككم) ، أما لفظة : (حجوا كما رأيتموني أحج) فغير ثابتة ؛ وإنما ثبت نحو من هذا اللفظ ، لكن في "الصلاة" ، وليس في الحج ؛ ففي صحيح البخاري (631) من حديث مالك بن الحويرث، رضي الله عنه، فذكر حديث مقدمه على النبي صلى الله عليه وسلم، وتعليمه له ولمن معه الصلاة، وفيه: (.. وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي) .

والله أعلم.